

المصادر

مجلة سداسية يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954



المقاومة في الشعر الجزائري الحديث، د. عبد المالك مرتاض

نزاع الملكية العقارية للجزائريين، د. أحمد حسين السليمانى

السياسة الإدارية الفرنسية في الشرق الجزائري، د. عميراي حميدة

انفتاح التيار الوطني الإستقلالى، د. عامر خيلة

التكوين الإقتصادي لنظام الوقف الجزائري، د. محمد البشير المغلي

جزائر القرن السادس عشر، د. عبد الله حمادي

كلمة المصادر

بقلم رئيس التحرير الدكتور عبد الله حمادي

يُواصل المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 مسيرته العلمية جاعلا من البحث العلمي هدفاً أسمى ومن التوثيق والنشر غاية منشودة؛ لأنه يؤمن بالعمل الجاد والموثق، ويسعى لربط شبكة من العلاقات العلمية تُوسع من دائرة اهتمامه، ويمدُّ جسورا لتلاقى الأفكار والنظريات في حقل من حقول المعرفة الإنسانية التي أقل ما يُقال عنها هي استحضر الذاكرة الجماعية واستبطان ما علقَ بها من أحداث وأطوار تُشكّل ما أجمع الباحثون على تسميته بالتاريخ؛ هذا المفصلُ المعرفيُّ الذي يربط بين الماضي والحاضر ويمدُّ جسورا للمستقبل تتخذُ منه الأجيال ممراتٍ لتحقيق المراجعة والتجاوز.

ولما كان المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 قد أوكلت له مهمة رعاية الذاكرة الوطنية الجماعية للشعب الجزائري،

وأُنيطت به مهمة تعهدها بالصيانة والمراجعة، والدخول معها في حوار علمي هادف ورصين قصد استنطاق مواطن الظل والعممة؛ وبالتالي استكناه الثابت من المُتحوّل وغريبة الغثّ من السمين ونفحُص السقيم من السليم، فقد أصبح من المحبذ لدينا فسح مجال لتوفير مناخ البحث والتنقيب وتحفيز الأقلام الجادة والنزيهة حتى تَسْمُوَ بحسّها العلمي عن صغائر الأمور وتتعلق همّتها البحثية بكُبريات الغايات. لذا سوف نُطلُّ على قُرَاء علم التاريخ بوجه جديد قدّ من صفحات "المصادر" عليه استدارت كوكبة من الأقلام المُثابرة همّها الأسمى هو سبُر أغوار تاريخ الحركة الوطنية والولوج إلى عميق الحِيثيات لتجعل من التَّفَاصِيل منقبةً للتأملِ والدراية.. فبِوَابَةِ مجلة "المصادر" مُشرعة على مصراعيها غير آبهة بالحدود اللغوية، وباسِطة كفيها لكل مُحبّ لنور الحقيقة الموضوعية ومتملّسا طريقه إليها بمنهجية علمية ترى في الوثيقة والمصدر والمرجع لِينات تشدُّ من أزر البناء المعرفي وتُوطّر الغرض المقصود والمستهدف بما يليق من التوضيب والعناية الفكرية حتى تقلمَ أطراف

العاطفة المُنْتَوِّبَة والسبَّاقَة للسقوط في الفرضيات والتعميم
والإنشائية المُوغلة في الحسيّة والذاتية.

إنَّ مجاهل التاريخ عويصة ومتشعبة، والضارب في
مَفَاوِزِهَا لأبَدَ له من دليل، ودليلنا في استتطاق الذاكرة
الوطنية هو التواتر المتواصل والقرائن المحكمة التَّنْزِيلِ،
والفرضيات المبنية على التأمل والتَّخْرِيجِ العميقين، وذلك،
حتى لا نجعل من الأحداث التاريخية موطنا للأساطير ومرتعا
للخُرافة.

إن مجلة "المصادر" لسان حال المركز للدراسات
والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954
أدركت سِنَّ التُّضَجِ وبات في منهاجها ضرورة فرض
الإحتكام لقسطاس المنهج واستحسان الطريق الأمثل
لمعالجة الإشكالية والخروج بما يبتعدُ عن منطلق الإختراق
والتخمين؛ فالمصادر تتعامل مع كل قلم جادّ بغضّ النظر عن
المشرب والمنهل، ولا يُرضي تطلعاتها سوى القبول بمبدء
الاحتمكام إلى الموضوعية العلمية والصرامة المنهجية.

لقد ولىّ في نظرنا زمن السَّيرِ كما يَعْرِفُ الجميع
وولتْ معه المرويات المُوغلة في جوّ الأسطورة، وولىّ معها

الإطار الذي كانت تنمُو فيه مثل هذه الأفكار الغيبية أو الافتراضية وأصبح من لازم الأمور استعمال العقل في الشيء حتى يركُنَ إلى الصواب ومقارعة الحجّة بالمثل لكي يتمّ التوصلُ إلى المقصود؛ وربما الغاية من وراء كل ذلك، هو البحث عن جوهر الأمور قبل أعراضها وبالتالي، تفوقُ حكمة التدبُّر على مسلك الإنبهار وردّ الفعل المُتعصب الجامح، ورُبَّما الآثم.

نحن في معتزك المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الذي آل على نفسه الإحاطة بفترة هي من أزكى فترات تاريخ الجزائر قاطبة، وأخطر فترات تاريخ الجزائر المعاصر من حيث الثراء والتنوع وطاقّة الإبداع والابتكار تجعلنا في موقع المُتحمّز والمُتوجّس من مغبّة الوقوع في مواطن الزلّج والخداع، وسقوط من هذا النوع قد يُسبّب للذات دمارا، وللغايات انحرافا وزيفًا لا محالة.

من هنا كان حرصنا شديدا على صيانة الذاكرة الوطنية، وحرصنا أكثر على الوقوف بحزم في مواجهة الأقلام المأجورة، لأنّ التصدّي لمثل هذا الخطر بعزيمة

العلماء المنصفين فيه أكثر من ضرورة، وعليه، فالمقصد إلى مثل منبر "المصادر" قد يجده الباحثون محفوظا بشرائط العقلنة والتدبر وإعمال آلية المنهج المظهر للزيف العالق بالحقائق.

إن تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية حسّاسٌ ودسّاسٌ في آن واحد، ومصدر القوة والجبروت فيه هو تعالق أحداثه بعضها ببعض، وتفاعل أطواره مع سياقاتها الاجتماعية والسياسية والثقافية، والقفز على مثل هذه الحواجز المعلومة يُوقع المتتبع في غياهب الخطيئة وجريرة الإدعاء، وعليه، كان لزاما أن نحتكم في كل ما ينشر إلى هيئة من الأقلام المشهود لخبرتها وباعها الطويل في التعامل مع تاريخ الحركة الوطنية حتى نُؤمن سلامة الوصول إلى صفحات المصادر التي نرفض أن تكون مطيئةً للمُجاملات الضيقة الآفاق والمهاترات السخيفة.

إن مجلة المصادر تطوي صفحة من مسيرة عُمرها لتنتصر إلى مرحلة النُضج والدراية، وتفرض حضورا من نوع يليق بمُستجدّات المرحلة التي توفّر فيها الكثير من العناية بالبحث والباحثين في كنف تمده وزارة المجاهدين بخالص

الرعاية والعناية، وتزوّد الوزارة المنتدبة للبحث العلمي بما يخدم النظرة العلمية المفتحة على جديد المناهج والدراسات، وبالتالي، فأَسباب السير قُدماً باتت ميسورة لتعميق الحس العلمي المثابر، كما أصبحت الإرادة المخلصة للشرفاء متوفرة والتي ما فتئت تُعبئ الطاقات الفاعلة وتحرضها على المزيد من المسعى ليكتمل الإطار المرجعي الذي في كنفه يُثمر العمل العلمي الجاد ويؤتي أكله بفضل الإرادة والعزيمة.

إننا لا نملك أمام هذا الخيار سوى المسعى إلى الحفاظ على وديعة الشهداء لتظل ملحمة يلحّنها الوجود ومنقبة يُردّها الزمان، فما أحوج الفعل العلمي إلى العناية والرعاية، وما أوثق الصلة بين أن تكون أو لا تكون فتلك ضريبة الوطن المخبأ في القلوب وفي العيون وفي همس التنصت عن رحيق ذاكرة الثراب الذي يُقال له ببساطة الأبطال ووطن المبتغى والمُنتهى. فإليه يُسافر الجهد المُخلص وإلى آياته تُسبح مواويل السفر إلى الأعماق. فصبوا جميلاً لكل غيور عن وطنه المُفدى بملايين الأرواح، والمضخ بعبير دماء الشهداء...

وربما خير ما نتعظ به في خاتمة هذا الإفتتاح هي مقولة لفخامة رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة وهو يُحرّضُ الأعلام الجزائرية على التوغل في كتابة التاريخ الوطني قائلاً: "إن كتابة التاريخ أمر ليس بيسير على الإطلاق. إنه يقتضي تكويناً أكاديمياً يُؤهل الكاتب الذي يكون في حكم الشاهد على الأحداث والرجال، ويدعوه في غالب الأحيان إلى التصلُّ من مشاركته شخصياً وذاتياً في صنع الحدث، ويعطينا رؤية تروم إلى حد ما الموضوعية والموقف النزيه".

الدكتور عبد الله حمادي

محتويات العدد

- كلمة المصادر
ص 9
د. عبد الله حمادي
- 1- الدراسات والبحوث:
- انفتاح التيار الوطني الاستقلالي على الفضاء العربي 1945-1954 د. عامر رخيطة
ص 19
- المنظمة الخاصة "L"OS أو المخ المدبر لثورة الفاتح من نوفمبر 1954 أ. ابراهيم
لونيبي ص 51
- السياسة الإدارية الفرنسية في الشرق الجزائري
من خلال مشروع لويس بلانكي
د. عميراوي حميدة
ص 79
- نزاع الملكية العقارية للجزائريين (1830-1871) د. أحمد حسين
السليمان ص 109
- إرهابات الحركة الوطنية الجزائرية (1900-1914) أ. ابراهيم مياصي
ص 125
- التكوين الإقتصادي لنظام الوقف الجزائري
ودوره المقاوم للاحتلال الفرنسي
د. محمد البشير الهاشمي مغلي
ص 153
- تنظيم هياكل ولاية الأوراس النمامشة (1956-1957) أ. علي تابلت
ص 187
- جزائر القرن السادس عشر من خلال

- وثائق بعض الأسرى الإسبان
ص 245
د. عبد الله حمادي
- المقاومة في الشعر الجزائري الحديث وبكائية
الأوجاع والتمزق
د. عبد الملك مرتاض
- 2- من مآثور الذاكرة الشعبية:
– صانعو ملاحم الأرياف في الشرق الجزائري
ثوار.. فلاقة.. متمردون
ص 331
د. حفناوي بعلي
- صور الشيخ بوعمامة – في المآثور الشعبي –
ص 365
د. خليفي عبد القادر
- 3- متابعات:
– تساؤلات وملاحظات منهجية لكتابة تاريخ
الولاية الرابعة (1954-1962)
ص 387
أ. الغالي الغربي
- جرائم فرنسا في 17 أكتوبر 1961 بباريس من خلال
المصادر الجزائرية الفرنسية
ص 395
أ. سعدي بزيان
- 4- الندوات:
– من وحدة الكفاح والنضال إلى وحدة المصير.
دور الزعيم الشهيد فرحات حشاد
ص 409
أ. نور الدين حشاد

أ. الغالي العراقي

- نماذج من التعاون النضالي الوجدوي المغاربي
ص429

5-قراءة في كتاب:

أ. مسعود كواتي

- قراءة في كتاب محمد حربي "حياة واقفة"
ص447

6-الترجمة:

ترجمة: أ. أحمد شقرون

- "معركة الجزائر" لجاك دوكنسن
ص465

El Massadir N°6- Février 2002

Sommaire

Etudes:

Le déclenchement de la guerre de libération nationalep7
Djillali Sari

Perspective, femme algériennep19
Messaouda Yahiaoui

Frantz Fanon, l'homme de la rupture.....p43
D. Gakouzi

Conférences:

La contribution du "M.A.L.G" à la lutte de libération nationale.....p59
Dahou Ould Kablia

Lecture d'un ouvrage:

La torture et l'armée pendant la guerre d'Algérie,p107
de Raphaëlle Branche
Neumane Stambouli

